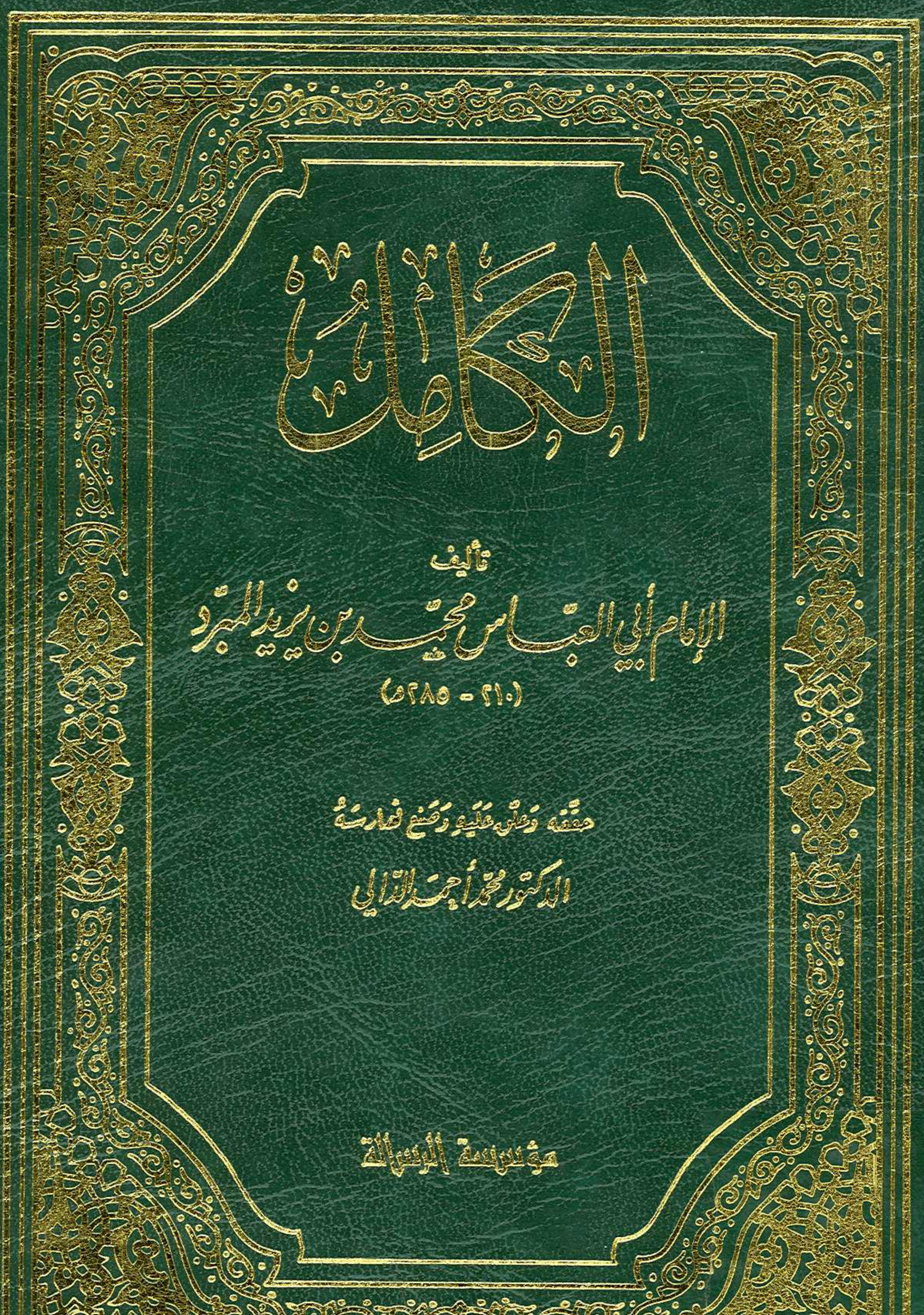
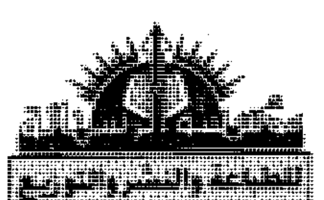

الكامل
تأليف
الإمام أبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد
(٢١٠ - ٢٨٥هـ)
حققه وعلّق عليه وصنع فهارسه
الدكتور محمد أحمد الدالي
مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م



للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة

شارع حبيب أبي شهلا

بناية المسكن

تلفاكس: (٩٦١١)

ص.ب: ١١٧٤٦٠

برقياً: بيوشران

بيروت - لبنان

Al-Resalah
PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telefax: (9611)

P.O.Box: 117460

E-mail:

Web Location:



تأليف

الإمام أبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد

(٢١٠ - ٢٨٥هـ)

حقّقه وعلّق عليه وصنع فهارسه

الدكتور محمّد أحمد الدّالي

المجلّد الأول

يُعَدُّ المُبَرِّدُ جَبلًا في العِلْم، وإليه أَفْضَتْ مَقالاتُ أَصْحابِنا، وهو الذي نَقَلَها وقَرَّرَها وأَجْرَى الفُرُوعَ والعِلَل والمقاييسَ عليها.

أبو الفتح بن جِنّي

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

والحمد لله وحدَه لا شريك له، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وبعد؛ فكتاب «الكامل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد أحدُ أصول علم الأدب وأركانه التي كتب لها البقاء والانتشار قديماً وحديثاً.

وقد طبع الكتاب غير ما مرَّة، وتولَّى خدمته غير واحد من أهل العلم. بيد أنَّه على تعدُّد طبعاته وجلالة بعض من خدمه يحتاج إلى طبعة علمية محقَّقة، ففيه ما فيه من مشكلات وتحريف وزيادات ليست منه، وغير ذلك.

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي وقفتُ عليها، وصُرِّح فيها بسندها، من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وسيأتي بيان ذلك.

فتتبعتُ أصلَ إحدى الروايات عن هذا الطريق، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي. لكني لم ألتزمها التزاماً تاماً، فأثبت في المتن من غيرها ما كان أصحّ أو أقرب إلى عبارة المبرد مما فيها.

وقد أفدت من جهود من تقدّمني في خدمة الكتاب، ومن رغبة الآمل في شرح كتاب الكامل للشيخ العلاّمة سيد بن علي المرصفي، ومما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبيهات على أغاليط الرواة، ومما نقله العلاّمة عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب من تعليقات الإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل، ومن أمهات كتب العربية واللغة والتفسير والأنساب والأدب، وغيرها من المصادر التي اقتضاها التحقيق.

ثمَّ ألحقت بالجزء الرابع الذي استقل بالفهارس ملحقاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين البطليوسي والوقشي، وقد ذكرت في مقدمة الفهارس أنني وقفت عليه بعد الفراغ من تحقيق الكتاب.

وحرصت في تعليقي على الكتاب على إثبات ما بين نسخه من اختلاف، وعلى تخريج آياته ووجوه القراءات في بعضها، وأحاديثه، وأمثاله، وأشعاره، وعلى ربطه بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي، ونسب عدنان وقحطان؛ وعلى تخريج نصوصه وربطها بكتب الأدب والتفسير واللغة والعربية، وغير ذلك مما سيأتي بيانه.

وقدمتُ بين يدي الكتاب مقدمة في المبرِّد وكتابه وعملي فيه، اقتضبتُها لأن ناشري كتبه قد كتبوا لها مقدمات ضافية، ولا سيما ما كتبه الشيخ عبد الخالق عضيمة محقق المقتضب، وأفدت فيها مما كتبوا وأضفت إليه.

وقد لقيت الطبعة الأولى التي صدرت عام ١٩٨٦ قبولاً حسناً، أثنى عليها جماعة من أهل العلم والفضل، ورضي عن عملي فيها أستاذاي الكريمان الفاضلان العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ والعلامة الدكتور شاكر الفحام اللذان تولياني بالرعاية والتوجيه والتشجيع، وأستاذي الذي تتلمذت عليه في كتبه ولمّا أحظ بلقائه فخر أهل العلم في مصر العلامة الشيخ محمود محمد شاكر، ولا يحيط شكري لهم بفضلهم وكرمهم، ولكني لا أملك لهم إلا الشكر والوفاء، شكر الله لهم وأثابهم وجزاهم خير الجزاء.

ولست أملك وقد اختار الله لجواره أستاذي علامة الشام وريحانتها وخزانة علمها أحمد راتب النفاخ يوم الجمعة ١١ شعبان ١٤١٢ هـ/ ١٤ شباط ١٩٩٢ م = إلا أن أدعو الله أن يتغمده برحمته ويرحمه رحمة واسعة ويجزيه الجزاء الأوفى، إنه سميع مجيب.

وهذه الطبعة الثانية مصوَّرة عن الأولى مزيدة من التنقيح والتحقيق، والتصحيح والتعليق.

والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى ما فيه مرضاته، وأن ينفع بعملي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمّد أحمد الدّالي

مصياف ١ حزيران ١٩٩٢ م

١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

المبرّد

محمد بن يزيد المعروف بـ « المبرّد » إمام نحاة البصرة في عصره ، وإليه انتهى علمُ العربية بعد طبقة الجرمي والمازني .

ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وطلب العلم صغيراً ، وتلقى على أعلام البصرة النحو واللغة والتصريف . فأخذ عن المازني والجرمي وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني . ونبغ واشتهر أمره .

كان مدرِّساً ، وكان لا يعلّم مجاناً ، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها . وقد اشتهر بإقراء كتاب سيبويه وهو غلام . فقد روي أن شاباً من أهل نيسابور أتى أبا حاتم السجستاني فقال له : يا أبا حاتم ، إني قدمتُ بلدكم ـ وهو بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة ـ وقد أحببتُ أن أقرأ عليك كتاب سيبويه . فقال : الدينُ النصيحةُ ، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فاقرأ على هذا الغلام محمد بن يزيد .

وكان يقول لمن يريد أن يقرأ عليه الكتاب : هل ركبت البحر ، تعظيماً له واستصعاباً لما فيه .

وظلَّ بالبصرة حتى سنة ٢٤٦ هـ ففي هذه السنة ورد « سرّ من رأى » بطلب من الخليفة المتوكل ، فحضر مجلسه ونال عطاياه . ولما قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ رحل إلى بغداد واتصل بالأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأكرمه وسبَّب له أرزاقاً على أعمال مصر ، وكانت أرزاق الندامى تحرى عليهم من هناك .

وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ ودفن بمقبرة باب الكوفة بها في دار اشتريت له[١] .

* *

(١) انظر مظان ترجمته في آخر هذه المقدمة.

وقد اختلفوا في راء المبرد ، فمنهم من كسرها ومنهم من فتحها ، واختلفوا في سبب تلقيبه بذلك . وفي تحديد سنتي ولادته ووفاته اختلاف يسير ، وأثبت ما عليه أكثرهم .

وقد تلقى العلم على كثير من أئمة العلم في عصره ، ومنهم[1] :

١ ـ أبان بن رزين البصري . روى عنه المبرد ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٧ .

٢ ـ إبراهيم بن محمد التيمي ، قاضي البصرة (ت ٢٥٠ هـ). روى عنه في الكامل (انظر ص ١١٠٨). ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٥٠، وأخبار القضاة ٢/ ١٧٩ .

٣ ـ أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ). روى عنه، انظر الموشح ص ٤٣٠ . ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ٨٧.

٤ ـ القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢ هـ) وهو صديقه. روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام). ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤. كان المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف. وكان القاضي يقول: لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله، ولا يرى بعده مثله. وكانت وفاة القاضي هي الباعث للمبرد على تأليف كتابه «التعازي والمراثي».

٥ ـ التَّوَّزيّ: أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٢٣٠ هـ). قال عنه المبرد: «ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة». روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٢٦ والمصادر التي أحال عليها المحقق .

٦ ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) أديب عصر بني العباس الأكبر ، صاحب الحيوان والبيان والبخلاء وغيرها . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) ، وانظر البصائر والذخائر ٣/ ٢/ ٤٧٣ . ترجمته في معجم الأدباء ١٦/ ٧٤ ، وغيره .

٧ ـ الجَرْمِيُّ: أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥ هـ). ابتدأ قراءة كتاب سيبويه عليه، وقال عنه: كان أغوص على الاستخراج من المازني، وكان المازني أحدّ منه. روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس الأعلام في المقتضب. ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٨٠.

٨ ـ جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

٩ ـ أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ). كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، عالماً باللغة والشعر، حسن العلم بالعروض وإخراج المعمّى. روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام). ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٥٨.

١٠ ـ ابن أبي حبرة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٣ .

١١ ـ الحسن بن رجاء: هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك من كبار الكتاب، وقد مدحه أبو تمام وهجاه البحتري. انظر ترجمته في إعتاب الكتّاب ١٦٨، وأخبار أبي تمام (انظر فهرس الأعلام فيه)، وديوان البحتري ٤/ ٢٣٤٦. روى عنه المبرد في الكامل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما).

١٢ ـ الرِّيَاشِيُّ : أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧ هـ). قال عنه : سمعت المازني

(١) أضيفت إلى من ذكرتهم كتب التراجم من ذكرهم المبرد في كتبه أو ذكروا في مصادر أخرى.

يقول : قرأ الرياشي عليَّ كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ .

١٣ ـ الزِّياديُّ : أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان (ت ٢٤٩ هـ) . كان نحوياً علّامة ، أخذ عن الأصمعي وغيره . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١/ ١٦٦ .

١٤ ـ سليمان بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

١٥ ـ ابن عائشة : عبيدُ الله بن محمد بن حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بابن عائشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي (ت ٢٢٨ هـ). روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيها). ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٣١٤.

١٦ ـ أبو العالية . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) .

١٧ ـ عبد الصمد بن المعذّل (ت نحو ٢٤٠ هـ). روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في فوات الوفيات ٢/ ٣٣٠ والمصادر التي أحال عليها المحقق ، والأعلام للزركلي ٤/ ١١ .

١٨ ـ عبد الوهاب بن جنبة الغنوي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

١٩ ـ العُتْبِيُّ: محمد بن عبيد الله، أبو عبد الرحمن (ت ٢٢٨ هـ). روى عنه في الكامل ص ١٨، ٣٣٠. ترجمته في وفيات الأعيان ٣٩٨/٤. والمعهود من المبرد أن يروي عنه بواسطة أو يقول وذكر العتبي.

٢٠ ـ أبو عصمة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٢ .

٢١ ـ علي بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

٢٢ ـ علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

٢٣ ـ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (ت ٢٣٩ هـ) . روى عنه في الكامل والتعازي والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيها). ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/٢٨٢، والأعلام ٥/٣٧ .

٢٤ ـ عمرو بن حفص المنقري . روى عنه ، انظر أخبار أبي تمام للصولي ص ١٩٣ .

٢٥ ـ عمرو بن مرزوق: أبو عثمان الباهلي، مولاهم البصري، الشيخ الإمام مسند البصرة (ت ٢٢٤ هـ). روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام). ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٤١٧.

٢٦ ـ العوفي ؟. روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٠ .

٢٧ ـ المازني : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية (ت ٢٤٨) . ختم كتاب سيبويه عليه ، وروى عنه القراءة ، وروى كتابه في التصريف ، وقال عنه : لم يكن بعد سيبويه أعلم من

أبي عثمان بالنحو . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٢٤٦ .

٢٨ ـ أبو محلّم محمد بن هشام السعدي (ت ٢٤٨ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٤/ ١٦٧ .

٢٩ ـ محمد بن إبراهيم الهاشمي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

٣٠ ـ محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله ، (ت ٢١٦ هـ) ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الاعلام) . ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٧ .

٣١ ـ محمد بن عامر الحنفي . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٠ .

٣٢ ـ محمد بن علي البصري . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٢٩ .

٣٣ ـ محمد بن هاشم السدري . روى عنه ، انظر فهرس الاعلام في الموشح .

٣٤ ـ مسعود بن بشر . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الاعلام فيها) .

٣٥ ـ المغيرة بن محمد المهلبي . روى عنه في التعازي ١٥٩ ، وانظر الموشح ٤٦ .

٣٦ ـ ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي . روى عنه في الكامل ص ١٤٤٢ . ولعله أحمد ابن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي أبو جعفر (ت قبل ٢٦٠ هـ). واليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي العباسي. ترجمته في إنباه الرواة ١/ ١٢٦ .

٣٧ ـ أم الهيثم الكلابية . روى عنها في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .

٣٨ ـ أبو واثلة . روى عنه ، انظر أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ٣٢ .

* * *

وتلقى العلم عليه كثير من العلماء ، ومنهم[1] :

١ ـ إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابزي (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١/ ١٨٥ .

٢ ـ أحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب (ت ٢٨٩ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٣٣ .

٣ ـ أبو أحمد الجريري . انظر معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ، ص : ١١٨ .

٤ ـ الأخفش : أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣١٥ هـ) . وهو راوية كتابه « الكامل » وله عليه تعليقات . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٢٧٦ .

٥ ـ ابن أبي الأزهر : محمد بن زيد ، أبو بكر ، مستملي المبرد . انظر بعض رواياته عنه في أشعار النساء ، والموشح (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في طبقات الزبيدي ١١٦ .

٦ ـ الأشناني : عمر بن حسن بن مالك .

---

(١) أضفت إلى من ذكرته كتب التراجم من ذكرته مصادر أخرى.

٧ ـ أبو بكر الجرجاني . روى عنه، انظر الموشح (فهرس الأعلام).
٨ ـ أبو بكر محمد بن مروان.
٩ ـ الحسن بن محمد العرمرم . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
١٠ ـ الحسين بن القاسم الكوكبي . روى عنه . انظر الجليس والأنيس ١/ ٣٢٠ .
١١ ـ الحكيمي: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٣٣٦ هـ). ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٩/١ .
١٢ ـ الخرائطي : محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ). ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/١٨ .
١٣ ـ الخزَّاز : عبد الله بن محمد بن شعبان أبو الحسين (ت ٣٢٥ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٣٠ .
١٤ ـ ابن الخيّاط : أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور (ت ٣٢٠ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٥٤ .
١٥ ـ ابن درستويه : أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧ هـ). روى عنه الكامل . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١١٣ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ، ففيه روايات عنه .
١٦ ـ الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ (ت ٣١١ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١/ ١٥٩ .
١٧ ـ أبو زرعة الفزاري . ذكره الزبيدي في طبقاته ١١٤ ولم يترجم له .
١٨ ـ ابن السراج: أبو بكر محمد بن السريّ (ت ٣١٦ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١٤٥/٣ .
١٩ ـ أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد .
٢٠ ـ ابن شقير أبو بكر محمد (ت ٣١٧ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ١٥١ .
٢١ ـ الصفار : إسماعيل بن محمد (ت ٣٤١ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٢١١ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
٢١ ـ أبو الصقر أحمد بن الفضل الهمذاني (ت ٣٥٠ هـ). ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/٤.
٢٣ ـ الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٢٣٣/٣. روى عنه في الأوراق، وأخبار أبي تمام، وله روايات عنه في الموشح وشرح ما يقع فيه التصحيف (انظر فهرس الأعلام فيها).
٢٤ ـ الصيدلاني : أبو طاهر . ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٤٤ .
٢٥ ـ الطوماري: أبو علي عيسى بن محمد (ت ٣٦٠ هـ). ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٦/١١ .
٢٦ ـ علي بن إبراهيم القطان (ت ٣٤٥ هـ). ترجمته في معجم الأدباء ٢١٨/١٢ .
٢٧ ـ ابن عمار : أبو العباس أحمد بن عبيد الله (ت ٣١٤ أو ٣١٩ هـ) حضر مجلسه وروى عنه (انظر الأغاني ٨/ ٢٥٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١/ ١٤٤). ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ٢٣٢ .

٢٨ ـ أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب ، (ت ٣٤٥ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ١٧١ .

٢٩ ـ قاسم بن أصبغ: (ت ٣٤٠ هـ). ترجمته في نفح الطيب ٤٧/٢، والأعلام ١٧٣/٥ .

٣٠ ـ ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٢٩٩ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٥٧/٣ .
وانظر كتاب «أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة» لعلي مزهر الياسري ـ بغداد ١٩٧٩.

٣١ ـ المبرمان : أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري (ت ٣٢٦ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ١٨٩ .

٣٢ ـ محمد بن إبراهيم، انظر فهرس الأعلام في الموشح، وأمالي المرتضى.

٣٣ ـ محمد بن أحمد الكاتب ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .

٣٤ ـ محمد بن العباس ، انظر فهرس الأعلام في الموشح، وأمالي المرتضى.

٣٥ ـ محمد بن القاسم بن مهرويه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .

٣٦ ـ محمد بن يحيى ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .

٣٧ ـ محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني (ت ٣٤٣ هـ). ترجمته في بغية الوعاة ٢٧٥/١ .

٣٨ ـ ابن المعتز: الأمير عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٩٦ هـ). روى عنه في كتابه طبقات الشعراء، انظر الفهارس. ترجمته في تاريخ بغداد ٩٥/١٠.

٣٩ ـ المُنْذِريُّ: أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (ت ٣٢٩ هـ)، ترجمته في معجم الأدباء ٩٩/١٨.

٤٠ ـ نفطويه: أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ١٧٦/١. انظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه.

٤١ ـ الوشاء: محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الطيب، (ت ٣٢٥ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٦١/٣. وقد روى عنه في كتابه «الموشى»، انظر فهرس الأعلام فيه.

٤٢ ـ ابن ولّاد : أبو الحسين محمد (ت ٢٩٨ هـ). ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٢٢٤ .

ورد في سند رواية الكامل[1] ثلاثة رووه عن المبرد صاحبه وهم :

ـ أحمد بن الحسين الإقليدسي المصيصي .

ـ وعلي بن الحسين (شمردل الكاتب) .

ـ وعلي بن محمد الأمدي .

* * *

(١) انظر فهرست ابن خير ص ٣٢٠ ـ ٣٢٣.

كان فصيحاً ، بليغاً ، مفوَّهاً ، ثقةً فيما ينقله ، إماماً في العربية ، غزيرَ الحفظ والمادة ، صاحبَ نوادر وظرافة . وقد تبوأ مكانة عظيمة بين أئمة العربية ، وأثنى عليه العلماء .

قال عنه مستمليه ابن أبي الأزهر : كان من العلم ، وغزارة الأدب ، وكثرة الحفظ ، وحسن الإشارة ، وفصاحة اللسان ، وبراعة البيان ، وملوكية المجالسة ، وكرم العشرة ، وبلاغة المكاتبة ، وحلاوة المخاطبة ، وجودة الخط ، وصحة القريحة ، وقرب الإفهام ، ووضوح الشرح ، وعذوبة المنطق = على ما ليس عليه أحدٌ ممن تقدمه أو تأخر عنه. (طبقات الزبيدي، وإنباه الرواة).

وقال ابن جني : يعدّ جبلاً في العلم وإليه أفضت مقالات أصحابنا ، وهو الذي نقلها وقررها وأجرى الفروع والعلل والمقاييس عليها . (سر الصناعة ١/ ١٣) .

وقال الأزهري : كان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه. (مقدمة التهذيب).

وقال أبو بكر بن مجاهد: ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب. (معجم الأدباء، وتاريخ بغداد).

* * *

وكان بين المبرد وإمام الكوفيين أبي العباس ثعلب ما يكون بين المتعاصرين من المنافسة والمنافرة، وروت المصادر طرفاً من ذلك وما قيل فيه. ولكل منهما أنصار ينتصرون لصاحبهم.

وكان المبرد يحب الاجتماع بثعلب للمناظرة وثعلب يكره ذلك . وسئل أبو عبد الله الدينوري ختن ثعلب : لم يأبى ثعلب الاجتماع بالمبرد ؟ فقال : لأن المبرد حسنُ العبارة ، حلوُ الإشارة ، فصيح اللسان ، ظاهر البيان ، وثعلب مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى أن يعرف الباطن . (طبقات الزبيدي) .

وقال الإمام الأزهري وهو يفاضل بين المبرد وثعلب : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث والنادرة الطريفة والأخبار الفصيحة ، وكان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

* * *

وكان المبرد شاعراً أديباً ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، وأوردت المصادر شيئاً من شعره . وقال الزبيدي : ولم يكن أبو العباس محمد بن يزيد ، على رئاسته وتفرده بمذهب أصحابه وإربائه عليهم بفطنته وصحة قريحته = متخلفاً في قول الشعر ،

وكان لا ينتحل ذلك ولا يعتزي إليه ولا يرسم نفسه به ، وله أشعار كثيرة . (طبقات الزبيدي) .

* * *

وقد أتاح له اطلاعُه الواسع على مختلف مناحي الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وعروض أن يصنف عدداً من المصنفات في هذه الفنون . بيد أن كثيراً منها لم ينته إلينا . ومنها :

١ ـ احتجاج القَرَأة .
٢ ـ الاختيار . وذكر في الكامل ص ١٤٤٤ ولم يذكره من ترجم له .
٣ ـ أدب الجليس .
٤ ـ أسماء الدواهي عند العرب .
٥ ـ الاشتقاق . منه نقل في وفيات الأعيان ٤/٣٢٠، والخصائص ١/ ٢٤ ، وأشار اليه التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق (مقدمة المحقق ١١) .
٦ ـ الاعتنان . مضمونه بيان الأسباب التي اقتضت التهاجي بين جرير والفرزدق . ومنه نُقُولٌ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ص : ١٠) ولم يذكره من ترجم له .
٧ ـ الإعراب .
٨ ـ إعراب القرآن.
٩ ـ الأنواء والأزمنة . ومنه نقل في الاقتضاب ٤٦٩ (٣/ ٤٢٠ تحقيق السقا وعبد المجيد) .
١٠ ـ أولاد السراري. لم يذكره من ترجم له. ومنه نقل في شرح أبيات مغني اللبيب ٥/٣٢٠.
١١ ـ البلاغة . نشره المستشرق جرونباوم عام ١٩٤١ ، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة عام ١٩٦٥ .
١٢ ـ التصريف .
١٣ ـ التعازي والمراثي . حققه الأستاذ محمد الديباجي ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٦٧ .
١٤ ـ الجامع : لم يتمه . ومنه نقل في خزانة الأدب ٤/ ٦٨ .
١٥ ـ الحث على الأدب والصدق.
١٦ ـ الحروف .
١٧ ـ الحروف في معاني القرآن إلى سورة طه ، لعله الكتاب السالف .
١٨ ـ الخط والهجاء .
١٩ ـ الرد على سيبويه . منه نُقُولٌ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة) ، وشرح أبيات مغني

اللبيب ٣/ ٢٤١ . وقد ردّ أحمد بن ولّاد (ت ٣٣٢ هـ) ما ردّه المبرد على سيبويه في كتابه «الانتصار» ومنه نسخة في المكتبة التيمورية ٧٠٥ نحو . وقد نقل كثيراً منها الشيخ عبد الخالق عضيمة فيما علقه على المقتضب .

٢٠ ـ رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها. نشرها الأستاذ عبد السلام هارون في المجلد الأول من نوادر المخطوطات، بالقاهرة عام ١٩٥١ . ولم يذكرها من ترجم له.

٢١ ـ الرسالة الكاملة .

٢٢ ـ الروضة : وهو كتاب في أشعار المحدثين من الشعراء . ومنه نقل في الخزانة ٣/ ٤١٨ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦/ ٩٠، وسمط اللآلي ١٣٧، والأغاني ٨/٣٥٢ ـ ٣٥٣، والعقد ٥/٣٩١. وذكره القفطي في إنباه الرواة ١/ ٣٥٠ في ترجمة خلف الأحمر بن حيان ابن محرز. وكان لدى العلامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني نسخة مخطوطة منه، انظر ما علقه على الفاضل ص ٣٤، ٤٣، ٩٦، ١٠١.

٢٣ ـ الرياض المونقة.

٢٤ ـ الزيادة المنتزعة من كتاب سيبويه .

٢٥ ـ الشافي. ذكر في شرح الكافية ٢/ ١٣١، والأشباه والنظائر ٣/٥٦ (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ـ مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٥). ولم يذكره من ترجم له .

٢٦ ـ شرح شواهد كتاب سيبويه .

٢٧ ـ شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها .

٢٨ ـ شرح لامية العرب المنسوب إليه . طبع بمطبعة الجوائب باستانبول عام ١٣٠٠ هـ مع شرح الزمخشري. ولم يذكره من ترجم له. ورجح الدكتور محمد خير الحلواني أن يكون هذا الشرح لأحد تلامذة ثعلب أو لثعلب نفسه. انظر تقديمه لشرح لامية العرب للعكبري (منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٨٣ ص ١١.

٢٩ ـ شرح ما أغفله سيبويه. ذكر في «الانتصار» لابن ولاد ص ١٠١، ١٠٥. أفدته مما كتبه الشيخ عبد الخالق عضيمة في مقدمة المقتضب.

٣٠ ـ صفات الله جل وعلا أو معاني صفات الله.

٣١ ـ ضرورة الشعر .

٣٢ ـ طبقات النحويين البصريين وأخبارهم .

٣٣ ـ العبارة عن أسماء الله .

٣٤ ـ العروض .

٣٥ ـ غريب الحديث . لم يذكره من ترجم له ، وذكره ابن الأثير في النهاية ١/ ٦ .

٣٦ ـ الفاضل والمفضول . نشره العلامة الميمني باسم «الفاضل» بالقاهرة ١٩٥٦

٣٧ ـ الفتن والمحن. نقل منه الصولي في أخبار أبي تمام ص ١٥٨ وفيه « الفطن » ولعله تحريف ولم يذكره من ترجم له.

٣٨ ـ قواعد الشعر.

٣٩ ـ القوافي. نشره الدكتور رمضان عبد التواب باسم «القوافي وما اشتقت ألقابها منه» بالقاهرة سنة ١٩٧٢.

٤٠ ـ الكافي في الأخبار. ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحويين واللغويين. أفدته مما كتبه الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة المذكر والمؤنث.

٤١ ـ الكامل. وسيأتي الحديث عنه.

٤٢ ـ ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه . نشره العلامة الميمني بالقاهرة عام ١٣٥٠ هـ باسم ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد .

٤٣ ـ المدخل إلى سيبويه ـ ويقال المدخل في (أو إلى) كتاب سيبويه .

٤٤ ـ المدخل في النحو .

٤٥ ـ المذكر والمؤنث . نشره الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ صلاح الدين الهادي بالقاهرة عام ١٩٧٠ .

٤٦ ـ مسائل الغلط . تعقب فيه سيبويه في مواضع . ذكره ابن جني في الخصائص ٣/ ٢٨٧ . ولعله كتاب « الرد على سيبويه » السالف .

٤٧ ـ معاني القرآن . ويعرف بالكتاب التام .

٤٨ ـ معنى كتاب الأوسط للأخفش .

٤٩ ـ معنى كتاب سيبويه .

٥٠ ـ المقرّب ـ في النحو، وله عليه شرح أيضاً. كشف الظنون ١٨٠٥، ولم يذكر من ترجمه.

٥١ ـ المقتضب . نشره الشيخ عبد الخالق عضيمة بالقاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨ .

٥٢ ـ المقصور والممدود .

٥٣ ـ الممادح والمقابح .

٥٤ ـ الناطق.

٥٥ ـ نسب عدنان وقحطان . نشره الشيخ الميمني بالقاهرة عام ١٩٣٦ .

٥٦ ـ الوشي .

الكامل (١)

هو أشهر كتب المبرد ، ومن أشهر كتب الأدب في المائة الثالثة للهجرة ، وهو أحد أصول علم الأدب وأركانه. وقد حدد ابن خلدون مفهوم «علم الأدب» حتى أيامه وذكر أصوله وأركانه عند المغاربة بقوله في مقدمته ص ٥٥٣ :

« هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها ، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساو في الإجادة ، ومسائل في اللغة مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة . . .

ثم إنهم إذا أرادوا حَدَّ هذا الفنّ قالوا : الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث . . .

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب الكتاب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتَبَعٌ لها وفروع عنها » .

وقد أبان المبرد عن موضوع كتابه ومنهجه فيه بقوله في مقدمته :

« هذا كتاب ألفناه يجمع ضروباً من الآداب ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة ، والنية فيه أن نفسّر كل ما

(١) ألف الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب كتاباً ضخماً عن «المبرد ودراسة كتابه الكامل» ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ فرع الاسكندرية ١٩٧٩ .

وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعـراب شرحاً شافياً ، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً ، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً » .

وقال الإمام المعافى بن زكريا عن الكتاب : « وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه «الكامل» وضمنه أخباراً وقصصاً لا إسناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي به مثله لسعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته ، ومن جليّ النحو والإعراب وغامضهما ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه . . . »الجليس والأنيس ١/ ١٦١ .

وعلى أن المبرد قد كسر كتابه على أبواب فالظاهر أن هذه الأبواب لم توضع فيه على نسق أو نظام ، ولم يستقل أيّ منها بفن واحد ، ولا أستثني البـابين اللذين عقد أولهمـا لـ « بعض ما مرّ للعرب من التشبيه المصيب والمحـدثين من بعدهم » وثـانيهما لـ « أخبـار الخوارج » ، فقد وضعت الأخبار والمختارات فيهما على غير نسق أو نظام يؤلف بينها غير فكرة الباب العامة . ويقع في هذه الأبواب أخبار واختيارات جرّها الاستطراد لا صلة لها بالفكرة التي عقد لها الباب . وقد كانوا يقصدون إلى هذا التنقل والاستطراد قصداً ، ليكون في ذلـك استراحة للقارىء وانتقال ينفي الملل. . . كما صرح المبرد في هذا الكتاب (انظر ص ٨٤٩، ٨٨٨ وغيرهما) .

* * *

وقد أقبل العلماء على الكتاب واعتنوا به . فكان منهم من أقرأه ، ومن شرحه ، ومن نبّه على أغلاطه، ومن علّق عليه، ومن احتذاه في التأليف. واحتفى به الأندلسيون أيّما احتفاء.

● فممن شرحه :

١ ـ أبو الوليد الوقشي هشام بن أحمد (ت ٤٨٩ هـ) وسمى شرحه ، « نكت الكامل » بغية الوعاة ٢/ ٣٢٧ .

٢ ـ ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) .

وقد نقل البغدادي عن كليهما في مواضع من خزانة الأدب ، وشرح شواهد شرح الشافية ، وشرح أبيات مغني اللبيب.

وقد طبع كتاب « القرط على الكامل » لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي بتحقيق ظهور أحمد أظهر في الباكستان ، ولم أقف عليه . ذكر ذلك في نشرة أخبار التراث العربي التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد ٥ ص ٢٦ عـام ١٩٨٣ .

٣ ـ ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٩٢ هـ). أخذ عن محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي المعروف بابن الأشتركوني وقال عنه: «وعليه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية» بغية الوعاة ١/ ٢٧٩. وفي كشف الظنون ٢/١٣٨٢ أن محمد بن يوسف هذا شرحَ الكامل.

● ونبّه على أغلاطه الإمام علي بن حمزة اللغوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) في كتابه «التنبيهات على أغاليط الرواة» وقد نشره الشيخ الميمني مع كتاب المنقوص والممدود للفراء، وأصدرته دار المعارف بمصر عام ١٩٦٧.

● وشرحه من علماء العصر الحاضر: الشيخ سيّد بن علي المرصفي (ت ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م) وهو عالم بالأدب واللغة، مصري، كان من كبار العلماء في الأزهر، وتولى تدريس اللغة فيه، وكان يدرس الكامل، وشرحه بكتاب سماه «رغبة الآمل من كتاب الكامل». الأعلام للزركلي ٣/١٤٧.

وقد طبع بمصر سنة ١٣٤٥ ـ ١٣٤٦/ ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨، وأعادت طباعته بالتصوير مكتبة الأسدي بطهران سنة ١٩٧٠.

● وشرحه الشيخ الدلجموني، وطبع بمطبعة صبيح بالقاهرة سنة ١٣٤٧.

● وهذّبه الأستاذ السباعي بيومي، ونشر بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ/١٩٢٣ م.

● وممن علق عليه الإمامان مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) وقطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) ونقل البغدادي بعض ما علقاه في شرح أبيات مغني اللبيب.

● وممن احتذاه في التأليف: محمد بن جعفر أبو الفتح المراغي (ت ٣٧١ هـ) في كتابه «النهجة» معجم الأدباء ١٨/ ١٠٢.

وإبراهيم بن ماهويه الفارسي. معجم الأدباء ١/ ٢٠٩.

● وممن عُرِف بإقرائه أيضاً:

ـ أبو الحسن الدباج علي بن جابر الإشبيلي (ت ٦٤٦ هـ). نفح الطيب ٣/ ٤٧٨.

ـ ومحمد بن أبي علاقة البواب (ت ٣٢٥ هـ) وقد أخذه عن أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب. نفح الطيب ٢/ ١٥٠.

ـ ومولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب (ت ٤٥٠ هـ). نفح الطيب ٤/ ١٧١.

وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في رواة الكامل الذين روى ابن خير الكتاب من طريقهم.

* * *

وقد طبع الكتاب غير ما مرة، ومن طبعاته:

١ ـ طبعة المستشرق وليم رايت W. Wright في ليبزج. صدرت بأجزائها العشرة خلال عشرة

أعوام (١٨٦٤ ـ ١٨٧٤ م)، ثم ظهرت الفهارس عام ١٨٨٢ م، ثم صدر عام ١٨٩٢ م جزء فيه تعليقات ومستدركات ومعارضة لنسخ أخرى من الكتاب = باللغة الانكليزية وفيه تعليقات باللغة الألمانيّة ، وقد قدّم دي غويه لهذا الجزء ، لأن رايت كان قد توفي سنة ١٨٨٨ م .

٢ ـ طبعة القسطنطينية عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م . ظهرت أثناء نشر طبعة رايت ، وعارضها في حواشيه على الكتاب من ص ٦١٧ ، وأثبت معارضة ما فاته منها في جزء التعليقات.

٣ ـ طبعات القاهرة ١٣٠٨ (المطبعة الخيرية) ، ١٣١٣ ، ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤ (مطبعة التقدم) ، وطبع بهامشه مجموعة الفصول المختارة من رسائل الجاحظ ١٣٣٩ هـ .

٤ ـ طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٢٧ م ـ ١٩٣٣ م . حقق منها الدكتور زكي مبارك ٤٣٣ صفحة وأتمّها العلامة الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله ، ثم صنع فهارسها الأستاذ سيد كيلاني .

٥ ـ طبعة مكتبة المعارف ببيروت .

٦ ـ طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة ، حققها الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته عام ١٩٥٦ .

* * *

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي صرح بسند روايتها ـ وهي النسخ : ف و ظ و ي وهامش هـ ـ من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر ، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، عن المبرد . ولا نعلم صدر هذا السند .

وقد ذكر العلّامة ابن خير في فهرست مارواه عن شيوخه ٣٢٠ ـ ٣٢٣ الطرق التي يروي بها الكامل من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر (ت ٣٣١ هـ) ، وهذا بيانها :

١ ـ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي (ت ٥٣٧ هـ) ، عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي (ت ٤٨١ هـ) ، عن أبيه هشام بن محمد المصحفي (ت ٤٤٠ هـ) ، عن أبي بكر عباس بن أصبغ (ت ٣٨٦ هـ) ، عنه .

٢ ـ عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠ هـ) ، عن أبيه محمد بن عتاب (ت ٤٦٢ هـ) ، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي (ت ٤١٣ هـ) ، عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، عنه .

---

* علامة الاستفهام ؟ تعني أن كتب التراجم لم تنص على وفاة المترجم له ، وأغفلت من لم أقف له على ترجمة .

وصرّح في النسخة « أ » أنها من رواية أبي بكر بن القوطية ، عن أبي عثمان سعيد ابن جابر.

٣ - عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان (ت ٤٠٠ هـ)، عنه.

٤ - عن أبي عبد الله محمد بن سليمان النفزي (ت ٥٢٥ هـ) ، عن أبي مَحمد غانم بن وليد ابن عمر المخزومي (ت ٤٧٠ هـ) ، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي (ت ؟)، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٥ - عنْ أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث (ت ٥٣٢ هـ)، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (ت ٤٨٩ هـ)، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي (ت ٤٤١ هـ)، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ)، عنه.

٦ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب (ت ٥٣٥ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٧ - عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن خلصة الغافقي (ت ٥٤٠ هـ) ، عن أبي تميم العز بن محمد بن بقنة ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٨ - عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي، وأبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة (ت ٥٣٣ هـ)، وأبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي، ثلاثتهم عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم (ت ٤٧٦ هـ)، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد، عنه.

ويروي ابن خير « الكامل » بطرق أخرى رسمت لها جميعاً مخططاً أثبت صورة عنه في آخر هذه المقدمة .

* * *

كانت مطبوعة ليبزج هي الأصل الذي اعتمده الشيخ المرصفي والشيخ أحمد محمد شاكر . واعتمد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعلى نسختين مخطوطتين من الكتاب ، لكنه لم يبيّن حالهما ، ولم يقدم للكتاب بمقدمة يبين فيها عمله .

وقال الشيخ المحدّث أحمد محمد شاكر عن مطبوعة ليبزج التي نشرها رايت : « وهي مطبوعة جيدة جداً ، عمدة في تحقيق الكتاب ، وقد اعتمد هو على أصول مخطوطة نفيسة ،

وأثبت في الحواشي كل خلاف بينها ، وإن كان ضئيلاً ، حتى كأنها صورة لكل المخطوطات التي كانت في يده . . . » وهي كما قال . وقد بذل هذا المستشرق الكبير جهداً عظيماً في خدمة الكتاب ، وبالغ في ضبطه عن أصوله التي بين يديه ، وصنع لـه الفهارس الشاملة الفائقة الدقة ، ثم ألحق بـه جزءاً صغيراً خاصاً بالتعليقات والمستدركات ، وفيه معارضة لنسخ لم يكن وقف عليها خلال الطبع ، وفيه أيضاً تعليقات للمستشرقين : نولدكه ، وفليشر ، ودي غويه .

وقد اعتمد رايت على سبع نسخ مخطوطة ومطبوعة واحدة ، وهي :

١ ـ نسخة ليدن . وهي قسمان : القديم منها يبدأ من ص ٣٣٢ إلى ٨٩٤ ، وهو مكتوب في أواخر المائة الخامسة للهجرة ، ورمزه (A = أ) . والقسم الحديث منها يعدل الصفحات ١ ـ ٣٣٢ و ٨٩٥ ـ ٩٠٥ وفيه أخطاء كثيرة ، ورمزه (a = أ) .

وبهامش القسم الأول (A) حواش معلقة عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النجيرمي[١] (ت ٤٢٣ هـ) والشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبي[٢] (ت ٣٨٥ هـ) وجعفر بن شاذان القمي[٣] . ولكل من أبي الحسين المهلبي وابن شاذان رواية أشير إليهما في هامش هذه النسخة في بعض المواضع . وأكثر ما ورد عن ابن شاذان من التفسير اللغوي رواه عن أبي عمر الزاهد .

٢ ـ نسخة بطرسبورغ : قديمة ودقيقة ، كتبت سنة ٥٣٧ هـ/١١٤٢ م ، ورمزها (E = ي) .

٣ ـ نسخة كمبردج (C = س) كتبت سنة ١١٤٦ هـ/ ١٧٣٣ م ، وهي وسط .

٤ ـ نسخة كمبردج ، وهي قسمان : أولهما حديث غير دقيق ، ورمزه (d = د) ، والآخر دقيق مكتوب بخط مغربي سنة ٥٦٢ هـ/ ١١٦٧ م ، ورمزه (D = د) ، ويتشابه هذا القسم مع A و E .

٥ ـ نسخة برلين B : غير تامة ولا دقيقة ، ويظهر أنها أخذت عن مخطوطة جيدة ، كتبت سنة ١١١٤ هـ/ ١٧٠٢ م .

وقد اتخذ رايت من النسخة (E = ي) أصلاً في القسم الأول (من ص ١ الى ص ٣٢٧) ثم اتخذ (A = أ) أصلاً في القسم الثاني . وقد أثبت فروق النسخ في هوامش مطبوعته . وجعل تعليقات أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب بين حاصرتين [ ] .

---

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٤/ ٦٦

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٢٢٢ ، وفيه تصحيف . وانظر ديوان ذي الرمة ١/ ٣ وتعليق المحقق .

(٣) ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٢٦٥ .

ثم وقف بعد تمام الطبع على :

٦ ـ النسخة (H = هـ) وهي قسمان : قديم جداً يبدأ من ص ٥٢٧ حتى آخر النسخة ، وتاريخ نسخها عام ٤٨٨ هـ، وقد عارضه رايت. وقسم آخر حديث يبدأ من ص ١ ـ ٤٣٢ وعارضه دي غويه.

٧ ـ نسخة غوطه (G = ج) وهي نسخة قديمة جداً ، إلا أن فيها خروماً وقد عارضها رايت.

٨ ـ مطبوعة القسطنطينية (F = ف) عام ١٢٨٦ هـ . وقد أثبت رايت الفروق التي بينها وبين مطبوعته من ص ٦١٧ الى آخر الكتاب ، ثم عارض ما قبل ذلك وأثبت الفروق في جزء التعليقات .

وسجل في جزء التعليقات اختلافات النسخ (H و G و F)، وفيه أيضاً تصحيح لبعض ما وقع في الكتاب واستدراك عليه، وتعليقات لثلاثة من المستشرقين سلف ذكرهم.

وأثبت رايت في مطبوعته جميع الحواشي التي وجدها على النسخ التي بين يديه وجعلها بين حاصرتين تمييزاً لها من الأصل .

وقد أفاد الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر من بعض ما في جزء التعليقات ولكنه لم يستطع « تتبّع كل ما فيه في هذه الطبعة لضيق الوقت وكثرة العمل » واعتمد أيضاً على رغبة الأمل للشيخ المرصفي ، وعلى ما يسّر له من كتب اللغة والأدب والتفسير والحديث . ثم اعتمد الأستاذ أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد شاكر .

وعلى ما بذل الشيخ أحمد شاكر في مطبوعته فقد ظلّت صورةً عن مطبوعة رايت ، وقد تابعه على ما أثبت من النسخة التي اتخذها أصلاً وإن كان الصوابُ في سائر النسخ ، وتابعه في إثبات الحواشي التي كتبها قارئـو الكتاب في متنه بل زاد في المتن بعض الأبيات في قصائد وردت في الكتاب عن دواوين أصحابها . وقد جعل أبو الفضل هذه الزيادات في هامش مطبوعته ، وبقي الكتاب ـ على ما بذله أيضاً ـ في حاجة الى جهد يبذل له .

فرأيت أن أصل حبلي بحبالهم وأستدرك ما فاتهم ، وأخدم الكتاب خدمة جديدة .

* * *

هذه الطبعة

أما هذه الطبعة فإني اعتمدتُ في إخراجها المخطوطاتِ والأصولَ الآتية:

١ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ذات الرقم ٦٩٥٨ . أتمّ كتابتها ومقابلتها عثمان بن مصطفى كرامة في أول رجب الفرد من شهور سنة ١١٤٤ هـ . وقد كتبت بخط معتاد، وعدد أوراقها ٣٠٦ ، وقياس ورقها ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً ، وبهامشها حواشٍ وتعليقات نفيسة .

وهي نسخة جيدة جداً ، حسنة الضبط ، مقابلة بعدة نسخ . قال ناسخها في آخرها : « كتبتُ أكثر من ثلث هذه النسخة على نسخة قديمة تاريخ كتابتها في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة مأمول منها الصحة . ثم إني لما شرعت في مقابلة ما كتبت اخترت للمعارضة نسخة إنسان عين أعيان قضاة العساكر ، من كسرت على غزارة علمه وورعه وعفته المجلدات والدفاتر إسحق أفندي بن المرحوم والمغفور له شيخ مشايخ الإسلام إسماعيل أفندي =وهي نسخة جليلة يشار إليها بالبنان عورضت على نسخة أبي حيان، وجدت في الأولى نوع اختصار ، فأثبت ما ظهر لي من الزيادة في محالها على حاشية نسختي .

ثم إني أكملتها كتابة ومعارضة على نسخة المصرح باسمه حفظه الله تعالى ، وعلى نسخة أقدم كتابة من الأولى بخط مغربي ، مكتوب في آخرها : « أكمله نسخاً ومقابلة وكتباً لحواشيه الثابتة فيه بلَبْلَةَ حرسها الله عمر بن محمد بن أبي حامد الخُشَني غفر الله ذنوبه ، فمن وقع على خطأ فليعذر ، فالسهو ظاهر على الناس كلهم إلا من عصمه الله ، ليعلم أن الحول والقوة لله وحده ، والحمد لله رب العالمين » ثم كتب الخشني أيضاً : «كل ما وقع في هذا الكتاب معلماً بالحمرة فهي رواية ابن الإفليلي ، فالفاء الحمراء هي روايته ، وما وقع بالسواد عليه ع فهي رواية أبي علي، وقد جرى ذكره في بعض حواشي الكتاب، وما عليه ج ـ وهو قليل ـ فهي علامة أبي الحجاج الأعلم ، وما عليه خ فمعناه في أخرى فتدبر .... » اهـ .

قلتُ: قد أشرت إلى ما أشار إليه العالم الخشني وأثبته ناسخ هذه النسخة في مواضعه من الكتاب. واتخذت هذه النسخة أصلاً.

٢ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية ذات الرقم ٧٨١٦، ورمزها «ظ».

نسخها مصطفى العلواني في مدة تقع بين أول شعبان سنة ١١٧٢ هـ ومنتصف محرم سنة ١١٧٣ هـ بدمشق. كتبت بخط نسخي جيد، وعدد أوراقها ٢٥٠ وقد وقع في ترتيبها اضطراب فأصلحته، وقياس ورقها ٣٣ × ١٩ سم، وفي الصفحة ٢٧ سطراً. قال ناسخها في آخرها: «قد كنت ظفرت وأنا في مدينة قسطنطينية بنسخة كامل المبرد إمام العربية التي هي نسخة أبي حيان المفروغ من كتابتها في شهر ربيع الآخر من شهور سنة سبع وعشرين وخمس مائة المسموعة له على مشايخه الذين منهم جبرئيل بن عبد الله بن محمد في مجالس آخرها يوم الجمعة الموفي عشرين من شوال سنة ثماني عشرة وسبعمائة. فابتدأت بمعارضة أصل هذه النسخة في غرة رجب سنة أربع وستين ومائة وألف مع بذل الوسع في التصحيح واتباع أصل أبي حيان كلمة كلمة وحرفاً حرفاً وحركة حركة، فجاءت بحمد الله أصلاً مرجوعاً إليه ومعتمداً عليه، ثم بعد القفول إلى دمشق الشام وإلقاء عصا التسيار في رحابها التي هي مقر العلماء الأعلام شرعت في نسخ هذا الفرع عن ذلك الأصل في غرة شعبان من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، وأتممته في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف خادماً المولى الشريف النسيب........ السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام.........» اهـ.

قلت: جارت نفاسة خطه على صحة نسخته.

٣ ـ مطبوعة القسطنطينية، ورمزها (ف). اعتمد في إخراجها على نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي صاحب البحر.

ورأيتُ أن أتتبَّع أصلَ أبي حيان من هذه النسخ جميعاً.

٤ ـ مطبوعة ليبزج التي نشرها رايت، ورمزها (ر). وقد ترجمت ما جاء في جزء التعليقات، ونزلت فروق النسخ المثبتة فيه منازلها في الكتاب، وأشرت إلى ما رأيته متجهاً مما استدركوه ثمة.

٥ ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل، للشيخ المرصفي.

٦ ـ ما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبيهات على أغاليط الرواة.

٧ ـ بعض ما علقه ابن السيد البطليوسي وأبو الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل.

عملي في الكتاب

لما تعددت طرق رواية الكتاب واختلفت نسخه، واختلفت النسخ المروية من طريق واحد أيضاً = رأيتُ أن أتتبع أصل رواية من هذه الروايات من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان، في النسخ التي التزمتها، وهي (الأصل و ظ و ف). وعارضت ما كتبته بالنسخ التي اعتمدها رايت معتمداً على ما أثبته من اختلاف النسخ، وهو غاية في الدقة.

وعلى حرصي على تتبُّع نسخة الشيخ أبي حيان فلم ألتزمها التزاماً تاماً، بل أثبت في المتن من غيرها ما كان أصحّ وأقوم أو أقرب إلى عبارة المبرد مما جاء فيها.

وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي :

١ ـ أثبتُّ فروق النسخ، وإن كان بعضها ضئيلاً، لاختلاف روايات الكتاب، ولما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم.

٢ ـ ورمزت بـ «ر» لاتفاق أصول مطبوعة ليبزج (أ و ب و س و د و ي) على شيء، فإن اختلفت فيه ذكرت ما في كل نسخة .

٣ ـ وإذا ما قلتُ في التعليق « بعده ـ أو قبله ـ في زيادات ر » = فإنما عنيتُ أنّ مازاده رايت هو حواشٍ أدخلت في المتن وليست منه .

٤ ـ وإذا ما قلت في بيان فروق النسخ : « وهامش أ » مثلاً = فإنما عنيتُ نسخة عورض بها الأصل « أ » ، وهذه الفروق قد تثبت في المتن بين الأسطر أو في الهامش .

٥ ـ وضبطتُ القافية المقيدة المشددة بشدة فوق سكون (ْ ّ) للدلالة على أنَّ الحرف مشددٌ . كقول لبيد : كاليهودي المُصَلّْ.

والتشديد خطأ ، لأن التخفيف لازم . وحكي أن أبا الفتح بن جني كان يرى في مثل هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرف .

٦ ـ وفككت إدغام الحرف المشدد الذي يكون مشتركاً بين آخر صدر البيت وأول عجزه ، فجعلت في كل جانب حرفاً .

٧ ـ وأفدتُ مما شرحه الشيخ المرصفي ومما يَرِدُ على المبرد مما ردَّ به عليه، وأثبتُّ ما يَرِدُ على المبرد مما نبَّه عليه علي بن حمزة البصري اللغوي في التنبيهات ، وما انتهى إلينا من تعليقات ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل . وأفدت أيضاً من جهود من تقدمني في خدمة الكتاب ، ومن أمهات كتب اللغة والعربية والأدب والتفسير والقراءات والأنساب والبلدان ودواوين الشعر وكتب الاختيار ، وغيرها مما اقتضاه التعليق .

٨ ـ وأثبتُّ جميع ما علقه أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان على الكتاب في المتن، وميزته بحرف أصغر من حرف نصّ الكتاب .

٩ ـ وأثبتُّ في الحاشية ما على هوامش النسخ من تعليقات مفيدة.

١٠ ـ وزدتُ في مواضع قليلة ما رأيت أن النص لا يقوم إلا به، وجعلته بين حاصرتين [ ].

١١ ـ وخرّجت الآياتِ الكريمة والقراءات التي وردت في بعض الآي، والأحاديث النبوية الشريفة والآثار ، والأشعارَ ، والأمثالَ ، والأخبارَ ، ومقالاتِ العلماء من كتبهم أو من مظانها. وفي تخريج الشعر كنت أحيل على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبوع، وأحيل على كتب العربية إن كان من شواهدها، فإن لم يكن كذلك أحلت على أمهات المصادر، ولم استقص التخريج.

١٢ ـ وربطتُ الكامل بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والفاضل، والتعازي والمراثي، والمذكر والمؤنث ، ونسب عدنان وقحطان .

١٣ ـ وأثبتُّ أرقام مطبوعة ليبزج على هوامش هذه الطبعة تسهيلاً للباحث والمراجع.

١٤ ـ وصنعتُ للكتاب الفهارس الشاملة التي تيسّر السبيل إليه.

وبعد ، فأحمد الله عز وجل أن وفّقني لإخراج الكتاب على هذا النحو . وقد بذلت فيه جهدي ، فإن أصبت فمن فضل الله ، وإن أخطأت فمن عجزي وقصوري ، والنقص مستولٍ على جملة البشر .

والله تعالى أسأل أن ينفع بعملي ويثيبني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الدكتور محمّد أحمد الدّالي

مصياف ٢ حزيران ١٩٨٤ م

٢ رمضان ١٤٠٤ هـ

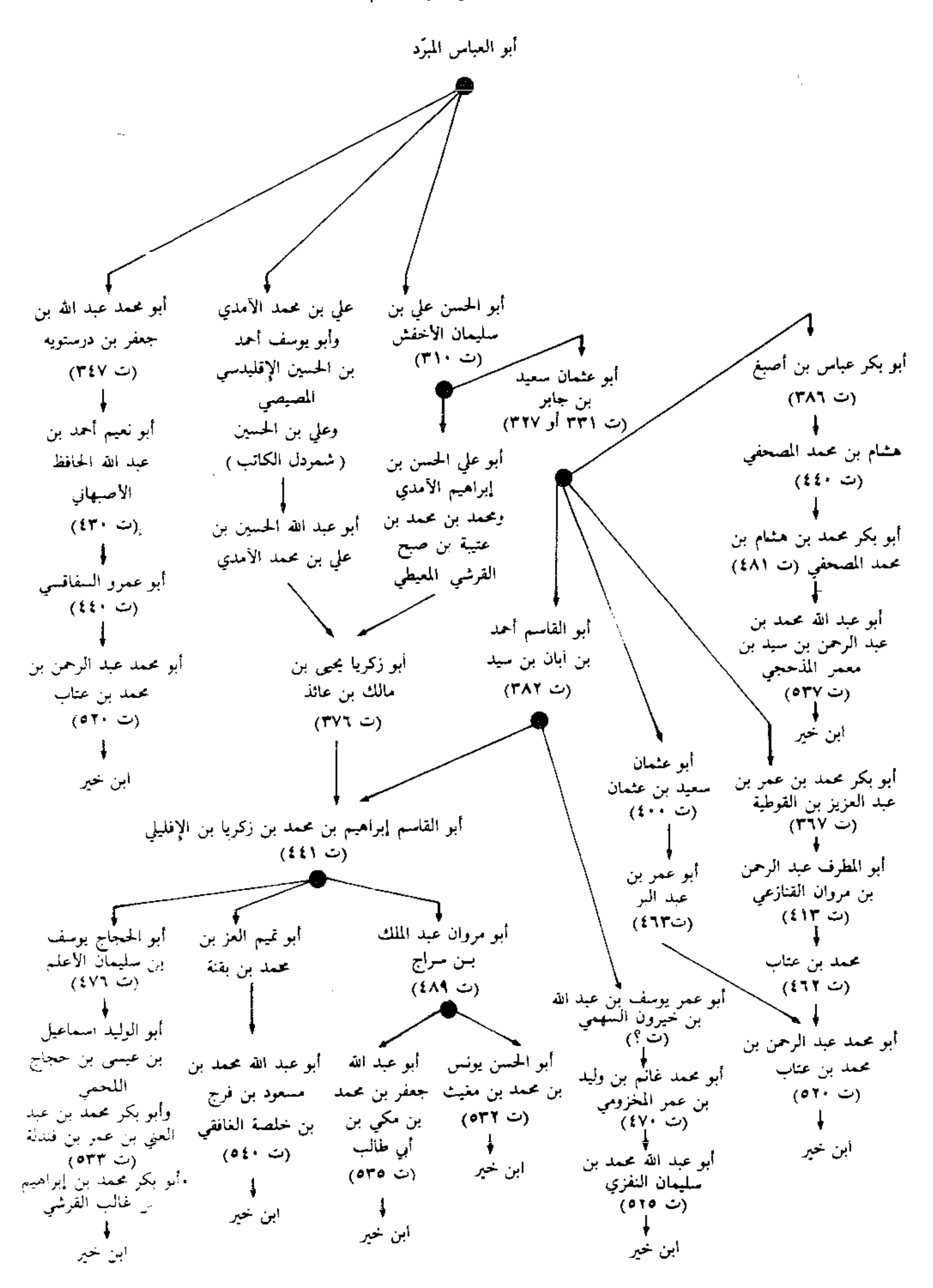
مصادر ترجمة المبرد

الفهرست ص ٦٤ ـ ٦٥ .
طبقات النحويين واللغويين ص ١٠١ ـ ١١٠ .
تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠ ـ٣٨٧ .
معجم الأدباء ١٩ / ١١١ ـ ١٢٢ .
إنباه الرواة ٣/ ٢٤١ ـ ٢٥٣ .
وفيات الأعيان ٤/ ٣١٣ ـ٣٢٢ .
سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٦ ـ ٥٧٧ .
بغية الوعاة ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ١٦٤ .
الأعلام ٧/ ١٤٤ .
معجم المؤلفين ١٢/ ١١٤ ـ ١١٥ وذكر مصادر أخرى .

وانظر مقدمات محققي كتبه : المقتضب ، والمذكر والمؤنث ، والتعازي والمراثي والفاضل .

وانظر كتاب « المبرّد ودراسة كتابه الكامل » الذي ألفه الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ فرع الاسكندرية عام ١٩٧٩ .

الرواة الذين روى
ابن خير «الكامل» من طريقهم





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً يبلغ رضاه ويوجب مزيده ويجير من سخطه وصلى

الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلاة نامية زاكية

تؤدي حقه وتزلف عنده وبعد فهذا الكتاب الفناه يجمع ضروباً من الاداب

ما بين كلام منثور وشعر منظوم ومثل سائر وموعظة بالغة واختيار

من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه أن نفسر كل ما وقع في هذا

الكتاب من كلام غريب او معنى مستغلق وأن نشرح ما يعرض فيه

من الاعراب شرحاً شافياً حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً وعن

ان يرجع الى احد في تفسيره مستغنياً وبالله التوفيق والحول والقوة

واليه مفزع عائذ من كل كل طلبة والتوفيق لما فيه صلاح امورنا

من عمل بطاعته وعمل برضاه وقول صادق يرفعه عمل صالح انه على

كل شيء قدير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار في

كلام جرى إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع

في كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر

والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندل

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع ❁ كان الصراخ له قرع الظنابيب

يقول اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته يقال قرع

لذلك الامر ظنبوبه اذا جد فيه ولم يفتر ويشتق من هذا المعنى ان يقع

الورقة الأولى من الأصل

زرع في حتى اغاث قال الكلحبة اليربوعي

عُلُتُ لِكَلبِس الجِيْهَا فَاتَّمَا ● حَلَلتُ الكُثيبَ من زرودَ لأفزعا ●

يقول لأعِيِّ وكانت اسم جاريته وانما امرها باللجام فرسه ليغيث والظنبوبُ مُقَدَّمُ عَظمِ الساق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم اليّ واقربكم مني مجالس يوم القيامه احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم اليّ وابعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الموطؤون اكنافا مَثَلٌ وحقيقته ان التوطئة هي التذليل والتمهيد يقال دابة وطئ يا هذا وهو الذي لا يحرك راكبه في مسيره وفراش وطئ اذا كان وثيرا لا يؤذي جنب النائم فاراد القائل بقوله موطأ الاكناف ان ناحيته يتمكن فيها صاحبها غير مؤذى ولا ناب به موضعه قال ابو العباس حدثني العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعرابي وهو المنتجع بن نبهان السَّمَيدَع فقال السيد الموطأ الاكناف وتاويل الاكناف الجوانب يقال في المثل فلان في كنف فلان كما يقال فلان في ظل فلان وفي ذرى فلان وفي حيز فلان وقوله صلى الله عليه وسلم الثرثارون يعني الذين يكثرون الكلام تكلفا وتجاوزا وخروجا عن الحق واصل هذه اللفظة من العين الواسعة من عيون الماء يقال عين ثرثاره وكان يقال لنهر بعينه الثرثار وانما سمي به لكثرة مائه قال الاخطل

لعمري لقد لاقت سليم وعامر ● على جانب الثرثار راغية البكر

راغية البكر اراد ان بكر ثمود رغا فيهم فاهلكوا فضربته العرب مثلا واكثرت فيه قال عنترة بن عمرو بن شداد العبسي رغا فوقهم سقب السما فداحض ● بشكته لم يستلب وسليب ● وكذلك ان لم تضعف الثاء فقلت عين ثرة قال معنا ماء غزيرة واسعه قال عنترة

جادت عليه كل عين ثرة ● فتركن كل قرارة كالدرهم

وقعت لبنية الكلام عليها والثانية للقطع لانك تفصل بين الثاني والاول فانما تكسر في هذا الموضع وزعم سيبويه انها ان ضممت اليها ما فان اضطر شاعر فحذف ما جاز له ذلك لانه الاصل وانشد في مصداق ذلك

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها • فان جزعا وان اجمال صبر •

ويجوز في غير هذا الموضع ان يقع اما مكسورة ولكن ما لا تكون لازمة ولكن تكون زائدة في ان التي هي للجزاء كما تزاد في سائر الكلام نحو اين تكن اكن وايما تكن اكن وكذا متى تاتني آتك ومتى ما تاتني آتك وتقول ان تاتني آتك واما تاتني آتك تدغم النون في الميم لاجتماعهما في الغنة وسنذكر الادغام في موضع ان شاء الله تعالى كما قال

فاما تريني لا اغمض ساعة • من الليل الا ان اكب فانعسا •
فيا رب مكروب كررت وراءه • وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا •

وفي القرآن فاما ترين من البشر احدا وقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فانت في زيادة ما بالخيار في جميع حروف الجزاء الا في حرفين فان ما لا بد منها لعلة نذكرها اذا افردنا بابا للجزاء ان شاء الله تعالى والحرفان حيثما تكن اكن كما قال الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان •

والحرف الثاني اذ ما كما قال العباس بن مرداس

اذ ما اتيت على الرسول فقل له • حقا عليك اذا اطمأن المجلس

كامل

لا يكون الجزاء في حيث واذ الا بما وانشدني ابو العالية

سل المفتي المكي هل في تزاور • ونظرة مشتاق الفؤاد جناح •

طويل

فقال معاذ الله ان يذهب التقى • تلاصق اكباد بهن جراح وانشد

وما هجرتك النفس يا ليل انها • قلتك ولا ان قل منك نصيبها •
ولكنهم يا املح الناس اولعوا • بقول اذا ما جئت هذا حبيبها •

طويل

انها في موضع نصب وكان التقدير لانها فلما حذفت اللام وصل الفعل تقول جئتك انك تحب الخير وكذلك اتيتك انك امرؤ ...

الشعر لدريد بن الصمة يرثي اخاه ... ابن عمرو من الشريد وقبله
اعيني ... ان تكون ... بكا
... على ... وترى
وان لا تري في ... وما لا
... هلكه ... عرى
وقيل هو لعبد الله بن خشرم

قعناه لانك ...

الورقة ٦٨ من الأصل

من كتاب المطرز سنة اربع وستين قال سهل بن سعد الساعدي رايت جميلا حين مات فقال لي ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب
خمرا ولا قتل نفسا يشهد ان لا اله الا الله فقلت اظنه قد نجا فمن هو قال انا قلت وكيف بما قلت في بثينة فقال انا في آخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الآخرة فلا نالتني شفاعة محمد ان كنت وضعت يدي عليها لريبة قط وذكرت هذا لبعض مشايخنا فقال وكيف هذا
البيت القايل مازلت ابغي الحي اتبع ظلهم قال الاصمعي في هذه الابيات لون اي دبيب وقال البلوطي لابي ذهيل وقال الحشرج كوز
لطيف وقيل نظيف وقال الرواية لبرد ماء الحشرج والحشرج حفيرة تجتمع فيها المياه والحشرج ايضا الحسي وجمعه حشارج والحشرج
الماء الجاري على الحجارة والنزيف المنزوف من الخمر وكذلك النزيفة وقوله وتناولت راسي اي لمست لتعرف الشيخ هرم حدث ويتبان ذلك بخشونة الشعر ولينه

اي بأن وتقديره في النصب ان أن الخفيفة والصعق مصدر نحو اريد ان تقوم
يا فتى اي قيامك وانّ الثقيلة واسمها وخبرها مصدر تقول بلغني انك
منطلق اي انطلاقك فاذا قلت جئتك انك تريد الخير فمعناه ارادتك الخير
اي مجيئي لانك تريد الخير ارادة كما قال الشاعر

واغفر عوراء الكريم ادّخاره ● واعرض عن ذم اللئيم تكرما

قوله واغفر عوراء الكريم اي ادّخره ادّخارا فاضافه اليه كما تقول ادّخارا
له وكذلك تكرما انما اراد للتكرم فاخرجه مخرج التكرم تكرما قال وانشد
ابو العالية

كامل

مازلت ابغي الحي اتبع ظلهم ● حتى دفعت الى ربيبة هودج
قالت وعيش ابي واكبر اخوتي ● لانبهن الحي ان لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت ● فعلمت ان يمينها لم تحرج
فلثمت فاها آخذا بقرونها ● شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

وزاد فيها الجاحظ عمرو بن بحر هذا البيت

وتناولت راسي لتعرف مسّه ● بمخضب الاطراف غير مشنج

تقول العرب هودج وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم ومن وليهم يقولون
فودج وقوله فعلمت ان يمينها لم تحرج يقول لم تضيق عليها يقال حرج
يحرج اذا دخل في مضيق والحرجة الشجر الملتف المتضايق ما بينه
قال الله عز وجل فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وقال يجعل
صدره ضيقا حرجا وقرئوا حرَجا فمن قال حرِجا فانما اراد التوكيد
للضيق كانه ضيق شديد الضيق ومن قرأ حرَجا جعله مصدرا مثل قولك
ضقت ضيقا وضيقا وقوله ببرد ماء الحشرج فهو الماء الجاري على الحجارة
وقال قيس بن معاذ احد بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة وهو المجنون حدثني عبد الصمد بن المعذل قال سمعت
الاصمعي يثبته ويقول لم يكن مجنونا انما كانت به لوثة كلوثة ابي حية

ولم ار ليلى بعد موقف ساعة ● بخيف منى ترمي جمار المحصب
ويبدي الحصى منها اذا قذفت به ● من البرد اطراف البنان المخضب

فاستوردتهم سيوف السلمي على، تمام ظِمْءٍ كما يستورد النضح
ان الذين تولوا قتل سفههم، نكول اثاما وخسرانا وما ربحوا
قوله ضحّوا يعني انا اصله فعل في الضحى ، وقال زهير
ضحّوا قليلا قفا كثبان أسنمةٍ ، ومنهم بالقسوميات معترك
اي نزلوا ضحى ويقال بيتوا يفعلون اي فعلوه ليلا قال الله عز وجل
اذ يبيّتون ما لا يرضى من القول وانشد ابو عبيدة
أتوني فلم ارض ما بيّتوا ، وكانوا أتوني بأمرٍ نكر ،
لأُنكحَ أيّمهم منذرا ، وهل ينكح العبدَ حرٌّ لحر ، قوله في سفح ذاك
الدم الزاكي اي في صب ذاك الدم الزاكي يقال سفحتُ دمه وسفكتُ
دمه قال الله تعالى الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا وقوله على
تمام ظِمْءٍ فهذا مثل واصل الظمء ان تشرب الابل يوما ثم تغب
يوما لا ترد فما بين الشربتين ظمء فيكون الظمء يوم بين فيقال
له الربع كما يقال في الحمى لانهم يعدون بيوم شربها والخمس ان
تظما ثلاثة ايام والنضح الحوض والأثام الهلاك قال الله عز وجل ومن
يفعل ذلك يلق اثاما ثم فسر فقال يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا فجزم يضاعف لانه بدل من قوله يلق اثاما اذ كان
اياه في المعنى وانشد ابو عبيدة ،
جزى الله ابن عروة اذ لحقنا ، عقوقا والعقوق من الاثام وقوله
في مطمح الكف يقول على رفعها وابعادها يقال طمح ببصره اذا ارتفع
وأبعد النظر قال امرؤ القيس ،
لقد طمح الطماح من بعد ارضه ، ليلبسني من دائه ما تلبسا ،
باب قال ابو العباس وهذا باب طريف
نصل به الباب الجامع الذي ذكرناه وهو بعض ما مر للعرب من
التشبيه المصيب وللمحدثين بعدهم فاحسن ذلك ما جاء باجماع الرواة
لامرئ القيس في كلام مختصر في بيت واحد من تشبيه شيء في حالتين

يقال ان معنى ضحى قليلا اي صحوا جلهم اي تركوها ترعى الضحى والضحاء للابل بمنزلة الغداء للانسان ، وبيت الامر تدبيره ليلا والذي ذكرنا تعليل بان يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا ،

الورقة ١٨٧ من الأصل

مختلفين بشيئين مختلفين وهو قوله •

كانّ قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالى •

فهذا مفهوم المعنى فان اعترض معترض فقال فهلا فصّل فقال كانه رطبا العناب وكانه يابسا الحشف قيل له العربى الفصيح اللقن الفطن يرى القول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من تكرير عيّا قال الله جل وعز وله المثل الاعلى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله علما بان المخاطبين يعلمون وقت السكون ووقت الاكتساب ومن تمثيل امرى القيس العجيب قوله •

طويل كانّ عيون الوحش حول خبائنا • وارحلنا الجزع الذى لم يثقّب •

طويل ومن ذلك اذا ما الثريا فى السما تعرّضت • تعرّض اثناء الوشاح المفصّل •

وقد اكثروا فى الثريا فلم ياتوا بما يقارب هذا المعنى ولا بما يقارب سهولة هذه الالفاظ ومن عجيب التشبيه قول النابغة •

طويل فانك كالليل الذى هو مدركى • وان خلتُ ان المنتأى عنك واسع •

طويل وقوله خطاطيف حُجْن فى حبال متينة • تمدّ بها ايدٍ اليك نوازع • وقوله

طويل بانك شمس والملوك كواكب • اذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب •

ومن عجيب التشبيه قول ذى الرمة • •

طويل وردتُ اعتسافا والثريا كانها • على قمّة الراس ابن ماء محلّق •

فجاءت بنسج العنكبوت كانه • على عصويها سابرى مشبرق •

وتاويله انه يصف ما قد بقا الاعهد له بالواردة فقد اصفرّ واسودّ

طويل فقال وماء قديم العهد بالناس آجن • كان الدبا ماء الغضا فيه يبضغ

وقدا جاد علقمة بن عبدة فى وصف الماء الاجن حيث يقول

طويل اذا وردت ماء كانّ جمامه • من الاجن حنّاء معا وصبيب • وقال

ذو الرمة فى وصف هذا الماء فقرن بتمثيله نعت مطلبه فقال •

طويل فادلى غلامى دلوه يبتغى بها • شفاء الصدى والليل ادهم ابلق

فجاءت بنسج العنكبوت كانه • على عصويها سابرى مشبرق •

عنا أي وعنى فى المنطق لم يرض عيّا بالكلام حصر ما تورى

السابرى ثوب رقيق جيد ودرع دقيقة النسج فى إحكام ما تورى

بالورادكم ... ليس فى البيت ما يدل على صفرة ولا سواد فاكان يجب ان يقول يصف ما قد نسجت العنكبوت ...

نجأت يعني الدلو والسابري الرقيق من الثياب والدروع والمشبرق المزق وانشد ابو زيد

لهونا بسربال الشباب ملاوة ، فاصبح سربال الشباب شبارقا

ومن التشبيه العيب قول ذي الرمة في صفة ظليم

شخت الجزارة مثل البيت سائره ، من المسوح خدب شوقب خشب

الشخت الضئيل اليابس الضعيف والجزارة القوائم وقوله مثل البيت سائره من المسوح يقول اذا مدّ جناحيه وانما اخذه من قول علقمة بن عبدة

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه ، بيت اطافت به خرقاء مهجوم

الصعل الصغير الرأس والخرقاء التي لا تحسن شيئا فهي تفسد ما عرضت له قال الحطيئة

هم صنعوا لجارهم وليست ، يد الخرقاء مثل يد الصناع

والمهجوم المهدوم وفي الخزانة لا قبل بسطام بن قيس لم يحق في بكر بن وائل بيت الا هجم يقول هدم والخدب الضخم والشوقب الطويل والخشب الذي ليس بلين ومن التشبيه الصيب قوله في صفة روضة

قرحاء حوّاء اشراطية وكفت ، فيها الذهاب وحفتها البراعيم

قرحاء يريد الأنوار وقوله حواء تضرب الى السواد لشدة ريها وخضرتها وكذلك المفسرون يقولون في قول الله عز وجل مدهامتان تضربان الى الدهمة لشدة خضرتهما وريهما وقوله اشراطية ليس مما قصرنا ولكنه مما يجري تفسيره ومعناه مطرت بنوء الشرطين وحدثني الزيادي قال سمعت الاصمعي وسئل بحضرتي اوسألته عن قوله اشراطية فقال باشيه واشبب عرسه وذاك ان الاصمعي كان لا ينشد ولا يفسر ما كان فيه ذكر الانواء لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا الأنه الخبر في

وصف 1 قال الفارسي كان يجعل ما ظهر فيها من الزهر كالفرجة في الفرس

الورقة ١٨٨ من الأصل

ل

اذا رفع معه ... عند طلوع الشعريين ... في عنان ...

هذا بعينه مطرنا بنوء كذا وكذا وكان لا يفسر ولا ينشد شعرا فيه هجاء وكان
لا يفسر شيئا يوافق تفسيره شيئا من القران وسئل عن قول الشماخ

طويل طوى ظِمْأَها في بَيْضة القيظ بعدما ... جرى في عِنان الشِّعْرَيين الأماعزُ

فأبى ان يفسر في عنان الشعريين الاماعز وقوله الذهاب فهي الأمطار
اللينة الدايمة ويقال انها اضعف المطر في النبت وكذلك العهاد وانشد
الاصمعي امير عمَّ بالمعروف حتى ... كأن الارض جللها العهاد
والبراعيم واحدها بُرعومة وهي أكِمّة الروض قبل ان ينفتق يقال
لواحدها كُمّ وكِمام فمن قال اكمام فجمعه أكِمّة مثل صِمام وأصِمّة وزِمام
وأزِمّة ومن قال كُمّ فجمعه أكمام قال الله عز وجل والنخل ذات الاكمام
ومن ذلك قول الاخر احسبه تَوْبة بن الحُمَيِّر

وافر كأن القلب ليلة قيل يُغدى ... بليلى العامرية او يراح
قطاة عزّها شَرَك فباتت ... تجاذبه وقد علق الجناح

وقد قال الشعراء قبله وبعده فلم يبلغوا هذا المقدار وقال الشاعر في الجبان

كامل هلا برزت الى غزالة في الوغى ... بل كان قلبك في جناحَيْ طائر

فهذا يجوز ان يكون في الخفقان وفي الذهاب البتة ومن التشبيه
المحمود قول الشاعر

وافر طليق الله لم يمنن عليه ... ابو داود وابنُ ابي كثير
ولا الحجاجُ عَيْنَيْ بنتِ ماء ... تقلّب طرفها حَذَرَ الصقور

فهذا غاية في صفة الجبان ونَصَبَ عينَيْ بنتِ ماء على الذم وتأويله اذا قال جاني
عبد الله الفاسقُ الخبيثَ فليس يقوله الا وقد عرّفه بالفسق والخبث
فنصبه باعني وما اشبهه من الافعال نحو اذكر وهذا ابلغ في
الذم أن تقيم الصفة مقام الاسم وكذلك المدح وقول الله تعالى "
والمقيمين الصلاة بعد قوله لكن الراسخون في العلم منهم انما هو على هذا
5 ومن زعم انه اراد ومن المقيمين الصلاة فمخطئ في قول البصريين
لانهم لا يعطفون الظاهر على المضمر المخفوض ومن اجازه من غيرهم فعلى

شاهدا بلدة في الشهر مقيم والتقدير فمن شهد منكم اي من كان شاهدا في شهر رمضان
فليصمه بحذف الظروف ونصب الضمير المفعول به وفي القرآن في مخاطبة فرعون فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك آية ليس معنى ننجيك نخلصك ولكن نلقيك على نجوة من
الارض ببدنك يعني درعك على ذلك لتكون لمن خلفك آية وفي القرآن يخرجون
الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم فالوقف يخرجون الرسول واياكم اي ويخرجونكم
لان تؤمنوا بالله ربكم وصلى الله على محمد خاتم النبيين ونستغفر الله مما قلناه من
عمد وقصد وزلل وخلل

كتب كثير من نسخ هذه النسخة على نسخة قديمة تاريخ كتابتها في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة
[illegible] ثم اني لما شرعت في مقابلة ما كتبت اخترت للمعارضة نسخة لسان عين
اعيان قضاة العساكر من كسرت على غزارة علمه وورعه وعفته الجلوات والدفاتر
اسحق افندي بن المرحوم المغفور له شيخ مشايخ الاسلام اسمعيل افندي وهي نسخة طلبها
بخط [illegible] عورضت على نسخة ابي حيان ووجدت في الاولى نوع اختصار فاثبت
ما ظهر لي من الزيادة وجعلتها على حاشية نسختي ثم اني اكملتها كتابة ومعارضة على نسخة الصحيح
[illegible] وعلى نسخة اقدم كتابة من الاولى بخط مغربي مكتوب في آخرها الكلمة
كتبا الحواشي الثابتة فيه ببلبلة حرسها الله حامد الحسيني
من وقع فيه على خطا فليعذر فالسهو ظاهر على [illegible] الاوحد
الله فيعلم انه لا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ثم كتب الحسيني ايضا كل
ما وقع في هذا الكتاب معلما بالحمرة فهي رواية ابن الافليلي فالفا الحمراء رواية وما وقع
بالسواد عليه عين فهي رواية ابي علي وقد جرى ذكره في بعض حواشي الكتاب وما عليه
ج وهو قليل فهي علامة ابن الحجاج الاعلم رحمه الله وما عليه خ وهو قليل ايضا فمعناه في
اخرى فتدبر قال ناسخها والفراغ من كتابتها ومقابلتها بقلم الفقير [illegible]
في اول شهر رجب الفرد من شهور سنة الف ومائة واربع واربعين من هجرة من له العز والكمال
والشرف وعليه الاسلام والاصحاب مقترف عبء الذنوب والاتعاب راجي

آخر الأصل

المعول عليه الى يوم القيامة عثمان بن مصطفى كرامه فاقلا البعض من احسن من

النسخ التى كتب منها على هامش نسخة عزيز به وجعلها بدا اذا خلا بها عن وقت على

عن الاكدار تظهر لها مزيه ومنشا ما اشار اليه العالم عمر الخشني من ان الغالم ان الوله

الاولى الى اخر ما ذكر وبرجع الصفح عن نسيان بعض الحروف والكلم فان الكتاب

كالمكلف غير مرتفع عنه القلم وصلى الله على من ارسل للعرب والعجم وسلم



حدثنا أبو عثمان أبو سعيد بن جابر قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قراءة عليه قال
قرئ هذا الكتاب على أبي العباس محمد بن يزيد المبرد حمدا كثيرا يبلغ رضاه ويوجب المزيد
من فضله وصلى الله على محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلاة نامية زاكية تؤدي حقه وتزلف عند
ربه هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبا من الآداب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف ومثل سائر
وموعظة بالغة واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه أن نفسر كل ما وقع في هذا الكتاب من
كلام غريب أو معنى مستغلق وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه
مكتفيا وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنيا وبالله التوفيق والحول والقوة وإليه مفزعنا في
درك كل طلبة ونيل التوفيق لما فيه صلاح أمورنا من عمل بطاعته وعقد برضاه وقول صادق يوضحه
عمل صالح إنه على ما يشاء قدير قال رسول الله للأنصار في كلام جرى إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون
عند الطمع الفزع في كلام العرب على وجهين أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستنجاد و
الاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندل كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
وإذا أتانا مستغيث كانت إغاثتنا الجد في نصرته يقال قرع لذلك الأمر ظنبوبه إذا جد فيه ولم يفتر
ويشتق من هذا المعنى أن يجمع فزع بمعنى إغاثات كما قال الكلحبة اليربوعي

فقلت لكأس ألجميها فإنما ... حللنا الكثيب من زرود لنفزعا

يقول لنغيث وكأس اسم جارية وإنما أمرها بإلجام فرسه ليغيث والظنبوب مقدم عظم الساق
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين
يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون
قوله صلى الله عليه وسلم الموطئون أكنافا مثل وحقيقته التوطئة هي التذليل والتمهيد يقال دابة وطيء
يا فتى وهو الذي لا يحرك راكبه في مسيره وفراش وطيء إذا كان وثيرا لا يؤذي جنب النائم عليه

أول نسخة الظاهرية « ظ »

وكم سقت في آثاركم من نصيحة ... وقد يستفيد الظنة المتنصح . وقال

الشاعر : إذا الأمر أعيا عنك حتى تهيبته ... معرفة أمرك عنه بمعزل . وقال

الآخر : لا ترج رجعة مذنب ... خلط احتجاجاً باعتذار . وقال

آخر : وفيت كل خليل ودّني ثمنا ... إلا المؤمل دولاتي وأيامي

وقيل للعتابي ما أقرب البلاغة قال أن لا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل ولا يؤتى القائل من سوء فهم السامع وقال ابن بسير

الدهر علّمني قبل الخطوب منزلها ... من علا زلقاً عن غرة زلقا

وكان يقال أصمت تفهم وادّكر تعلم وقل تذكر ونذكر آيات من القرآن يغلط في مجازها النحويون قال الله عز وجل إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه مجازه الابتداء والمفعول الأول محذوف ومعناه يخوفكم من أوليائه وفي القرآن فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه أحد ومجاز الآية فمن كان منكم شاهداً بلده في الشهر فليصمه والتقدير فمن شهد منكم أي من كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه نصب الظرف لا نصب المفعول وفي القرآن في مخاطبة فرعون فاليوم ننجيك ببدنك بدرعك يدل على ذلك لتكون لمن خلفك آية وفي القرآن يخرجون الرسول وإياكم أي يخرجونكم لأن تؤمنوا بالله ربكم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين ونستغفر الله مما قلنا من خطأ وزلل وخطل

الملتجي إلى ربه في تمحيص ذنبه مصطفى الغلاوي قد كنت ظفرت والله ولي ... بنسخة بخط كامل المبرد إمام العربية التي هي نسخة أبي حيان المفروغ من كتابتها في شهر ربيع الآخر من شهور سنة سبع وعشرين وسبعمائة المسموعة على مشايخه الذين منهم جبريل بن عبد الله بن محمد في مجالس آخرها يوم الجمعة الموفي عشرين من شوال سنة ثماني عشرة وسبعمائة فابتدأت بمعارضة أصل هذا المختصر في غرة رجب سنة أربع وستين ومائة وألف مع بذل الوسع في التصحيح واتباع أصل أبي حيان كلمة كلمة حرفاً حرفاً وحركة حركة فجاءت بحمد الله أصلاً مرجوعاً إليه ومعتمداً عليه ثم بعد القفول إلى دمشق الشام وإلقاء عصا التسيار في رحابها التي هي مقر العلماء الأعلام شرعت بنسخ هذا الفرع عن ذلك الأصل في غرة شعبان من شهور سنة اثنين وسبعين ومائة وألف وأتممته في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وأتممته في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف خادم العلم الملتجي إلى الشريف القدسي

آخر نسخة الظاهرية « ظ »

الغامرة لذاته بالحسب من احيا الله به معالم الفضل بعدما ذا درستها واشاد دعائم[هم]
في مجموان سبها بعدان كشف له النقاب عن مخدرات الفكر واهله الى انتزاع ابكار
شانها لهم وجعله متكلا على ما اشكل وكشف ما اعضل فحلى به عاطل جيد الفضل [من] بعد
ان نبذ الفتيا عن لبس لها باهل وهو السيد السند الهمام سليل الاشراف [الكرام البحر]
الهمام السيد علي افندي المرادي مفتي دمشق الشام وامجد الرفيع وغرة المنبع [بعد]
ان تم ذلك امتدحته بهذه الابيات المعربة عن بعض ما له من بدائع الصفات راجيا
منه ان يلحظها بعين القبول فهو منه المامول فقلت

لكامل الوقت الهمام الامجد … لقد كنت كامل المسترد
من قد عرفته وبعض وصفه … ان رمته فهو الرفيع الصمد
ذو نسب كالشمس في رابعة … النهار مرفوع الى محمد
اباؤه الغر نجوم شمسهم … على الاسم والصفات والبلد
ظلوا بافلاك المعالي يوضحوا … مناهج الرشاد للمسترشد
وباقتفاء نهجهم نال السموا … الاجداد الامجاد بالامجد
وو سدت اليه فتيا جلق … وهي التي تلفت بالتودد
واشتغت ان تربت عنبره … الى دخول صرحها الممرد
حيث له ازعن كل فاضل … ما بين بالفضل بذا التفرد
اكرم به من سيد قد اعربت … صفاته عن اصله المجيد
هذا الى همة شهم دونها … الاثير دوا الرفعة له الفرقد
فهو اذا ما رام امرا دونه … الافلاك الفاه بها طوع اليد
فلن ترى اعجزه شيء سوى … روية مثله الذي لم يوجد
ما ذم قبل الدهر الاحيث قد … اعوز مثله مع التفقد
فاعذر الدنيا ذم دهر قبله … واشكر لهذا الزمان واحمد
له بوادر تضوع حمله … ترى الشاري بالعنبر المعقد
طليل نور دافع بلا صلى … الجلي براي ثاقب مسدد
لو نال عندها امرؤ ما ترجى … لم يلف عنه لم يجد
يهتز للندى وما اعوذ ذو … الحاج سواه هزة المهند
فيا ملك تهزك ادم البشرا اذا … قيل بعثاك انا خ المجتدى

تم [illegible]

آخر نسخة الظاهرية « ظ »